صوته حتى لا يفطن له وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلى فإذا اصبح أيقظ أصحابه .

عبدالملك بن قريب قال حدثني نسيب لهشام القردوسي قال قال رجل دخلنا على محمد بن واسع فقالت علجة في داره فذكرت كلمات بالأعجمية معناها هذا رجل إذا جاء الليل لو كان قتل أهل الدنيا ما زاد .

عبدالواحد بن زيد قال شهدت حوشبا جاء إلى مالك بن دينار فقال يا أبا يحيى رأيت البارحة كأن مناديا يقول يا ايها الناس الرحيل الرحيل فما رايت أحدا يرتحل إلا محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه .

قال مضر كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القرآن .

مخلد قال كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم في جيش وكان صاحب خراسان وكانت الترك خرجت إليهم فبعث إلى المسجد ينظر من فيه فقيل له ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا إصبعه فقال قتيبة إصبعه تلك أحب إلي من ثلاثين ألف عنان .

جعفر قال كنت إذا وجدت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد